

## 721 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 721

### ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:01

باب اباحت الوضوء من الجفان والقصاء حدثنا يحيى بن ابي عدي عن شعبة عن سلامة ابن كهيل عن كريب عن  
ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة - 00:00:24

فبقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلى من الليل فبال ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام واطلق شناق القرية فصب في  
القصعة او الجفنة فتوضأ وضوءا بين الوضؤين - 00:00:46

وقام يصلى ففوقت فتوضأت فجئت عن يساره فاخذني فجعلني عن يمينه هكذا باب ابن خزيمة باب اباحت الوضوء من الجفان  
والقصاء اي الاولاني الكبيرة ثم قال حدثنا يحيى بن حكيم وهو المقوم ابو سعيد البصري وهو ثقة حافظ عابد مصنف - 00:01:10  
توفي عام ست وخمسين ومئتين خرج حدثه ابو داود والنسائي وابن ماجة قال حدثنا ابن ابي عدي وهو محمد ابن ابراهيم ابن ابي  
علي البصري وهو ثقة خرج حدثه الجماعة - 00:01:37

عن شعبة ابن الحجاج ابن الورد العتكي الواسطي ابو بسطام عن سلامة ابن كهيل وهو الحظرمي ابو يحيى الكوفي وهو ثقة  
خرج حدثه الجماعة عن تربية وكربي مولى عبد الله ابن عباس عام ثمان وتسعين - 00:01:56

عن ابن عباس قال بت اي بت النبي فهو النوم بت في بيت خالتي ميمونة فبقيت يعني معناه رصده بقيت بمعنى رصده. قال النووي  
في شيخ صحيح مسلم بفتح الباء الموحدة والكاف اي راقت ونظرت يقال بقيت وبقوت بمعنى ارقت ورمقت - 00:02:13  
فبقيت كأنني قل بقيت معه راصدا اياه فبقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلى من الليل فكان ابن عباس حريصا على  
التعلم قبال ثم غسل وجهه ويديه. طبعا الحكمة اذهاب النعاس واثار النوم - 00:02:39

ثم نام ثم قام واطلق شناق القرية فصب في القصعة او الجفنة فتوضأ وضوءا بين الوضوء يعني لا اختصار حيل بلا شير حيل وسط  
وقام يصلى ففوقت فتوضأت فجئت عن يساره - 00:03:00

وذاك عبادة الانسان في بيته سبب لعبادة الابناء. فاخذني فجعلني عن يمينه وهنا النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما تركه على خطأه  
انما صلح الامر لان تأخير عن وقت الحاجة - 00:03:18

لا يجوز هذا الحديث في صحيح البخاري وآآ من طريق كريب عن ابن عباس وسوف اقرأ سند البخاء متن البخاري ثم اشرح الحديث  
لان البخاري ساقه في كتاب الدعوات فاتى به تاما - 00:03:35

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام  
فاتى القرية فاطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين وضوئين لم يفسر لم يكثر وقد ابلغت. شف هنا فيها شرح يعني لم يكثر اكثار يعني  
في - 00:03:59

اخر الغسلات الثلاث وقد ابلغ يعني اتى بالوضوء الواجب فصلى ففوقت فتمطيت كراهة ان يرى اني كنت ارقيه نعم فتوضأت فقام  
يصلى ففوقت عن يساره فاخذني باذني فدارني عن يميني - 00:04:26

فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ و كان اذا نام نفخ فاذنه بالال نفخ فاذنه بالصلوة فصلى ولم يتوضأ و كان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا و في بصرى نورا - [00:04:50](#)

وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يسارى نورا وفوقى نورا وتحتى نورا وامامى نورا وخلفى نورا واجعل لي نورا. قال تردد وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثنى بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي - [00:05:12](#)  
وشعري وبشري وذكر خصلتين. هذا الحديث بهذه السيارة الطويلة. اولا حديث ابن عباس لما ساقه البخاري برقم ستة الاف وثلاث مئة وستة عشر تقدم في اكثر من موضع من الصحيح في صيغ متعددة - [00:05:36](#)

وفيه بيان الدعاء المشروع لمن استيقظ من النوم في هذا الدعاء سؤال من العبد لربه تبارك وتعالى بان يحيطه بالنور والهدایة من جميع جهاته واطرافه فمن تحقق له هذا الدعاء فانه ستتحقق له عناية الرحمن تبارك وتعالى - [00:05:57](#)

وفي ذلك عصمة من وساوس الشيطان ومن الزيف في سبل الغي والظلال ثانيا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في اخر دعائه قوله واجعل لي نورا من باب التأكيد على ما تقدم الدعاء به - [00:06:23](#)

فدل ذلك على جواز تكرار الكلام باكثر من صيغة للتأكيد عليه وبيان اهميته ثالثا استحباب الاقتصاد في الماء عند الوضوء فقد وردت نصوص شرعية كثيرة في التحذير من الاسراف في الامور كلها عموما - [00:06:45](#)

رابعا دل الحديث على وجوب ا يصل الماء الى سائر اعضاء الوضوء وان يحذر العبد من ان يجره حرصه على عدم التبذير في الماء. الى عدم شمول الاعضاء وعميمها بالماء يعني لا نريد ان نبذر - [00:07:10](#)

ولا نريد ان يفوتنا شيء من الاعضاء خامسا فيه الحث على المواظبة على قيام الليل لما يترب عليه من الاجر العظيم عند الله تعالى ولما له من الاثر في صلاح القلوب وتنقيتها من النفاق - [00:07:26](#)

سادسا فيه دليل على كراهة مراقبة الرجل وخصوصا في بيته لان من الرجال من يحب ان لا يطلع احد على فعله سابعا دل فعل ابن عباس في الحديث على ما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم من الحرص على التعلم - [00:07:48](#)

وانه ينبغي عليه ان يحسن اللادب مع الاخرين لا سيما العلماء. هو ان يراعي احوالهم فلا يشق عليهم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:09](#)